

الإنفاق على السياحة وأثره على النمو الاقتصادي في الجزائر
دراسة قياسية تحليلية للفترة 1995-2014

الدكتورة: السبتي وسيلة، أستاذ محاضرا، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم
التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
البريد الإلكتروني: sebti.wassila@yahoo.fr

الدكتورة الباحثة السبتي لطيفة، أستاذة باحثة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم
التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
البريد الإلكتروني: seblati@yahoo.fr

ملخص

هدفت الدراسة بشكل أساسي إلى اختبار اثر المتغيرات المستقلة الثالية (عرض العمل، الإنفاق على السياحة، الانفتاح التجاري) على الناتج المحلي الإجمالي كمتغير تابع في الجزائر خلال الفترة من 1995 إلى 2014، ولتحقيق ذلك تم تصميم نموذج قياسي بناء على متغيرات الدراسة، تم الحصول على بيانات الدراسة من موقع البنك الدولي (WB)، تم تحليل البيانات إحصائيا باستخدام برنامج Eviews. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ايجابية طردية بين الإنفاق على السياحة والناتج المحلي الإجمالي. أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بزيادة الإنفاق على السياحة لما له من اثر ايجابي على النمو الاقتصادي في الجزائر. الكلمات المفتاحية: الإنفاق على السياحة، النمو الاقتصادي، الجزائر وجهة الغد.

Abstract

The present research work aims primarily at testing the impact of the following independent variables (labor supply, spending on tourism, trade openness) on the gross domestic product as the dependent variable in Algeria in the years ranging between 1995 - 2014, by an econometric model which is designed based on the study's variables, The study's data were obtained from the World Bank (WB) website, and they were analyzed using the Eviews program.

Results of the study showed that there is a direct positive relationship between spending on tourism and GDP.

The study recommended the need for increasing the spending on tourism because of its positive impact on economic growth in Algeria.

Keywords: spending on tourism, economic growth, Algeria: the destination of tomorrow.

مقدمة

أصبحت السياحة اليوم من أكثر الصناعات نمواً في العالم، تقوم عليها اقتصاديات العديد من الدول، فالسياحة من منظور اقتصادي تلعب دوراً مهماً في زيادة الدخل القومي وتحسين ميزان المدفوعات، ومصدراً هاماً للعمولات الصعبة، وفرصة لخلق مناصب شغل للأفراد... الخ، ومن منظور اجتماعي تعتبر السياحة جسراً للتواصل وتقوية الروابط بين الشعوب والثقافات للتعرف على تراثها، عاداتها وتقاليدها. و يعتبر الغنى الثقافي والتنوع التاريخي والحضاري والطبيعي والحيوي من أهم نقاط القوة للسياحة في أي بلد، فهو ما يكسب المنتج السياحي ميزات تفضيلية مقارنة بالعديد من المقاصد السياحية العالمية والإقليمية الأخرى لأنه يوفر للسائح تجارب سياحية متنوعة وثرية تبقى في ذاكرته لمدة طويلة وتتصل بمجمل أشكال النشاط السياحي.

و تتمتع الجزائر بمقومات سياحية طبيعية متنوعة و تراث ثقافي و تاريخي و حربي منقطع النظير جعل منها بلدا سياحيا بامتياز و وجهة سياحية فريدة من نوعها، و من اجل ذلك سارعت إلى بعث سياسة جديدة تهدف إلى تنمية و ترقية المنتج السياحي الجزائري بهدف إدماجه في السوق العالمية و الارتقاء بالسياحة إلى مستوى المنافسة و التميز. و تعاني السياحة في الجزائر من جملة من العوائق التي تحول دون النهوض بهذه الصناعة الحيوية و الاستفادة من هذا العطاء الرباني الجزيل، حيث لا يخفى على احد مدى مساهمة مداخل صناعة السياحة في النمو الاقتصادي، و من هنا جاء تساؤل مداخلتنا على النحو التالي:

ما هو اثر الإنفاق على السياحة على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال فترة الدراسة 1995-2014؟

I- مقومات السياحة في الجزائر.

II- ماهية السياحة، مؤشراتهما في الجزائر حتى نهاية سنة 2012 و مستقبلها في أفق سنة 2025.

III- تطور السياحة في الجزائر خلال الفترة من 1995 الى 2014

IV- اثر الإنفاق على السياحة على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال فترة الدراسة 1995-2014

I- مقومات السياحة في الجزائر.

تتمتع الجزائر بمقومات سياحية فريدة من نوعها كموقعها الاستراتيجي الذي كان منذ القديم محل أطماع استعمارية اوروبية واسعة، إضافة إلى ولاياتها التي تعتبر مناطق سياحية بامتياز تحتاج فقط إلى بعض الجهود لاستثمارها، و كذا المخزون الحموي الهام الذي يزيد عدده عن 202 منبع للمياه الحارة و الجوفية و التي تعتبر عوامل جذب للسياح المحليين و الأجانب على حد سواء الذين يبحثون عن العلاج الطبيعي، إضافة إلى شبكة نقل و مواصلات جيدة و مازالت في طور التطوير، كل هذه المقومات و غيرها تساعد بشكل كبير في دعم السياحة و الوصول بها إلى مستوى التميز و المنافسة الدولية.

1-1- الموقع الجغرافي.

تقع الجزائر شمال قارة إفريقيا بين دولتي تونس و المغرب، تطل على البحر الأبيض المتوسط، تقابلها ثلاث قارات اوروبا-آسيا و أمريكا، تبلغ مساحتها 2,381,741 كلم²، وهي بذلك ثاني أكبر بلد مساحة في إفريقيا بعد السودان، تغطي الصحراء الجزائرية مساحة 84 % من المساحة الإجمالية لها، وتعتبر أيضا ثاني أكبر صحراء في العالم، تتنوع التضاريس في الجزائر من الشمال إلى الجنوب و من الشرق الى الغرب، فمن شريط ساحلي يبلغ طوله 1644 كم (حسب محافظة السواحل الجزائرية) أغلبه سهول إلى هضاب عليا إلى صحراء بها أجمل شروق وغروب للشمس في العالم بأسره حسب المنظمة العالمية اليونسكو.

2-1- مناطق الجذب السياحي في الجزائر.

تعتبر الصحراء الجزائرية القبلة الأولى للسياح الأجانب، و فيمايلي سنقدم أهم المعالم السياحية لكل ولاية من ولايات الوطن¹:

*الجزائر العاصمة: هي أجمل مدن ساحل البحر الأبيض المتوسط و اكبر مدن البلاد، تقع على شاطئ المتوسط، من أهم المعالم في المدينة: مقام الشهيد الذي يسمى أيضا رياض الفتح وهو نصب تذكاري للحرب الجزائرية يطل على مدينة الجزائر العاصمة وبنى هذا المقام سنة 1982 بمناسبة إحياء الذكرى العشريون لاستقلال الجزائر، القصبة و هي جزء من مدينة الجزائر أو المدينة القديمة بنيت منذ أكثر من 2000 سنة على الأطلال الرومانية أكزيوم من طرف الأمير بولوغين بن زيري بن مناد الصنهاجي، تحتوي على عدة قصور أهمها قصر الباي، قصر الرياس، شاطئ سيدي فرج و هو مجمع سياحي أقيم على منطقة كانت ممرا للاحتلال الفرنسي، وهو الآن عامر بالمرافق الترويحية والسياحية، و الفنادق و المطاعم و أماكن للترفيه و الألعاب المائية كما يضم مسرحا مفتوحا و مرافق خاصة للعلاج الطبيعي باستخدام مياه البحر.

*تيبازة: و فيها أماكن للخدمات السياحية المتطورة من فنادق فخمة وقرى سياحية و مطاعم فاخرة، و من أماكن الجذب السياحي في منطقة العاصمة مدينة «شرشال» السياحية.

*قسنطينة: المعروفة بمدينة الجسور المعلقة حيث تقع عمارة المدينة على صخرة الغرانيث القاسي يشقها وادي الرمال العميق، لذلك أقيمت فيها عدة جسور لتسهيل التنقل هي: جسر

باب القنطرة الذي بناه الأتراك عام 1792 و هدمه الفرنسيون واستبدلوه بالجسر الحالي سنة 1863، جسر سيدي راشد و الذي ويحمله 27 قوسا، جسر سيدي مسيد و الذي بناه الفرنسيون عام 1912 و يسمى أيضا بالجسر المعلق و هو أعلى جسور المدينة.

*وهران: أو الباهية كما يطيب لأهلها أن يسموها، و هي ثاني اكبر مدينة في الجزائر وعاصمة الغرب الجزائري وهي واقعة على ساحل البحر الأبيض المتوسط في أقصى غرب البلاد، و مدينة وهران تجمع بين طرازين للمعمار احدهما حديث على أيدي الفرنسيين والثاني قديم على الطراز الأندلسي الاسباني، و من معالم المدينة حي الدرب و حي المدينة الحديثة و ساحة الأول من نوفمبر وجامع الباشا المبني عام 1796م وهناك على الشاطئ أرصفة يحلو فيها التنزه مساء، و في منطقة وهران توجد عين الترك السياحية التي تتوافر فيها الفنادق وفيها مجمع الأندلس السياحي المطل على المتوسط و فيه برج سانتا كروز الذي أسسه الاسبان.

*البلدية: مدينة تقع في شمال الجزائر على سفوح جبل الأطلسي تعرف أيضا بمدينة الورد، و هي مركز إداري وتجاري و تشتهر بمنتجاتها الزراعية وتشتهر بإنتاجها لمستخلصات الأزهار، و فيها مرتفعات الشريعة المشهورة بمرافق التزلج على الثلوج خلال فصل الشتاء.

*بجاية: تقع على ساحل المتوسط وشاطئها مطل على خليج في مشهد فائق الجمال يجمع بين الغابات الخضراء ومياه البحر، تزدهر فيها الخدمات السياحية للمدن البحرية حيث المسايح و الشواطئ و الرمال النظيفة و المطاعم التي تقدم أشهى الوجبات من ثمار البحر و اسماك المتوسط.

*باتنة: مدينة تيمقاد مدينة أثرية رومانية بُنيت سنة 100 ميلادي في عهد تراجان، كانت في بداية الأمر تلعب دورًا دفاعيًا لتصبح فيما بعد مركزًا حضاريًا، مع مرور الوقت ازداد عدد سكان المدينة ، فهدمت الأسوار التي كانت تحيط بالمدينة و بنيت بها أحياء جديدة بشكل خاص في الجهة الشرقية للمدينة.

*بسكرة: مشهورة بجودة أنواع تمورها دوليا و بجمال طبيعتها و جود أهلها، تشمل الحضيرة الفندقية لولاية بسكرة مجموعة من الهياكل والمنشآت الفندقية المعتبرة، حيث تتوفر على 5

فنادق مصنفة و14 فندق غير مصنف، ومن أشهر فنادق المنطقة فندق الزيبان وفندق حمام الصالحين، كما تحظى الولاية بمطاعم مصنفة تعد أطباق شعبية مختلفة بشكل مميز وفريد.

*تمنراست: تشتهر بجمال طبيعتها وأثارها التي تعود إلى قرون خلت، سكانها الأصليون هم التوارق، بها أجمل غروب للشمس في العالم (بمنطقة الأيسكريم) وأكبر متحف طبيعي في العالم (الطاسيلي) تعتبر هاتين المنطقتين متحفين طبيعيين وصنفتها منظمة اليونسكو في قائمة التراث العالمي، إضافة إلى الهقار حيث ترتفع القمم إلى 3000 متر والتي تعتبر أيضا مقصد رئيسي للسياح الباحثين عن متعة المغامرة بين ممراتها الصخرية الملساء حيث الرسوم والنقوش الأثرية التي تنبئ عن طريقة حياة إنسان تلك المنطقة قبل نحو خمسة آلاف سنة، و يقع في شمال الطاسيلي ما يعرف بـ "طاسيلي نويدر" وفي الشرق "طاسيلي الناجر" وفي الجنوب الشرقي "طاسيلي أنهقار" و"طاسيلي إين روح" و في الجنوب توجد جبال أخرى تنتهي إلى الطاسيلي تدعى "طاسيلي سيساو". ويغطي «الأهقار» و«طاسيلي» مساحة 55 ألف كلم مربع.

الهقار و من مقاصد المنطقة السياحية المهرجان السنوي الذي تشهده الهقار وهو تقليد يبرز تراث و ثقافة الصحراء إلى جانب نشاطاته ذات الطابع الاقتصادي و التجاري التبادلي بين البلدان الصحراوية المجاورة مثل النيجر و مالي، و أصبحت هذه المناسبة تستقطب السياح الراغبين في معايشة أجوائها الخاصة المفعمة بالنشاطات الثقافية، الفنية و الفلكلورية واستعراضات الابل، و يوجد في منطقة الهقار «الايسكريم» و هو ممر مشهور يعتبر من أجمل مقاصد السياح و بخاصة للتمتع بالمشهد الفريد هناك لشروق و غروب الشمس.

*تبسة: اسمها القديم يوكوس، معروفة بغناها بالمياه المعدنية و جمالها الطبيعي حيث تعد يوكوس من المناطق السياحية بالولاية و تعتبر من أقدم المناطق المعروفة بتبسة تتميز بالمياه الطبيعية الجذ باردة في فصل الصيف و الدافئة شتاء.

*ولاية تيزي وزو: تعتبر منطقة القبائل أكثر الوجهات السياحية شعبية في البلاد فلمجبي الجبال تقدم المنطقة مواقعها بجمال ساحر.

*سكيكدة: و تمتاز بشطآن خلابة أبدع الخالق في رسمها، تتمتع ولاية سكيكدة بإمكانات هائلة لو أمكنها استغلالها بإستراتيجية مدروسة لحققت قفزة في مجال السياحة.

*عنابة: تتسم بتنوع تضاريسها مما جعلها قبلة للسياح للتمتع بأشعة الشمس و صفاء المياه و الاسترخاء على رمالها الذهبية، و يضم الساحل العنابي خمس عشرة شاطئاً للسباحة و الاستجمام تتميز بروعتها و جمالها و من أهم هذه الشواطئ نذكر: المنظر الجميل، خروبة، رفاص زهوان إضافة إلى الشاطئ المتميز "لافونتان رومان" مرتعا للمصطافين أين يقضون أوقات الحر مستمتعين بنقاوة الهواء ونعومة الرمال، دون ان ننسى سرايدي أين يتربع قصر المنتزه وسط غابة كثيفة.

*قالمة: أبرز المناطق الأثرية و المعالم التاريخية بقالمة مغارات جبل طاية بوحمدان - المسبح الروماني هيتيوبوليس - بقايا حمامات رومانية قالمة - مناصب حجرية و مغارات قيرية شمال حمام المسخوطين ركيئة - أطلال مدينة تيبيلس الرومانية بلاوة عنونة - حمام الدباغ مسخوطين - موقع خنقة الحجار سلاوة عنونة - مناصب حجرية بشنيور عين العربي - موقع عين نشمة بن جراح - موقع قالمة بوعطفان عين العربي - كاف بوزيون زطارة القديمة بوحشانة .

*جيغل: تتميز جيغل بجبالها و كهوفها المدهشة و حولها غابات كثيفة تشكل بخضرتها مع زرقة مياه البحر مشهداً خلاباً، و تزخر بمعالم أثرية كثيرة تجعل منها مقصداً لآلاف السياح حيث يجدون المرافق والخدمات السياحية المتميزة، و من معالمها الكورنيش البحري المطل على مناظر غاية في الروعة، و كذلك توجد بها حديقة كبرى تضم اصنافاً نادرة من الحيوانات و الطيور.

*تيارت: تقع في الشمال الغربي من الجزائر تقريبا وسط الشمال الجزائري، كانت تيارت في القديم مسماة باللغة البربرية تهرت أي اللبوة، و تعرف المدينة بتربية الخيول و فيها نادي للفروسية.

1-3-الحمامات المعدنية.

قد أنعم الله تعالى على الجزائر بمخزون حموي هام يزيد عدده عن 202 منبع للمياه الحارة و الجوفية، و 50 محطة حموية منها 10 فقط ذات طابع وطني و دولي فيما تسير الـ 40 محطة الأخرى بطريقة تقليدية. تتوزع هذه المنابع الحموية على مختلف ولايات الوطن الداخلية

والساحلية، يمكن الاعتماد عليها في بناء قاعدة "السياحة الحمامات المعدنية"، و جذب السياح المحليين و الأجانب على حد سواء الذين يبحثون عن العلاج الطبيعي. و تتميز هذه المنابع الحموية بمياهها الحارة، و بارتفاع نسبة الأملاح المعدنية فيها، و هي تساعد في معالجة عدد من الأمراض العضوية، و هي في معظمها قابلة للاستغلال كمحطات حموية عصرية، تتوزع على مختلف مناطق البلاد، مثل حمام "دباغ" و "الشلالة" بولاية قالمة، حمام "ربي" بولاية سعيدة، حمام "الصالحين" بولاية بسكرة، حمام "بوحنيفية" بولاية معسكر، حمام "قرقور" و "السخنة" بولاية سطيف، حمام "بوحجر" بولاية عين تموشنت، حمام "بوغرارة" بولاية تلمسان، حمام "ريغة" بولاية عين الدفلى.

فضلا عن ذلك، فإن هناك فرص أخرى متوفرة للاستثمار على الشريط الساحلي للبلاد (1644 كلم) لإقامة مراكز للعلاج الطبيعي باستغلال مياه البحر، في مركز "طلاسو تيرابي" "بسيدي فج"، الذي يقدم خدمات العلاج و الاستجمام و التدليك، و إعادة اللياقة البدنية بالاعتماد على مياه البحر، و طاقم من الأطباء المتخصصين في هذا المجال، و ثمة إمكانية أخرى للعلاج الطبيعي أيضا، و التي تتم في بعض مناطق صحراء الجزائر بالطبي و الدفن في رمالها، مثلما هو الشأن في مدينتي "بسكرة" و "وادي سوف".²

4-1- النقل و المواصلات.

تمتلك الجزائر بنية تحتية متينة للنقل البري و البحري و الجوي تساهم بشكل كبير في دعم السياحة ، حيث يبلغ طول شبكة الطرق في الجزائر 112696 كلم منها 29280 كلم طرق وطنية و 1216 كلم في طور الانجاز، كما يتم نقل الأفراد و البضائع إلى مختلف الأماكن في العالم بفضل 11 ميناء تجاري هي: ميناء الجزائر-ميناء وهران- ميناء عنابة- ميناء سكيكدة- ميناء ارزيو- ميناء بجاية- ميناء مستغانم- ميناء الغزوات- ميناء جيجل- ميناء تنس- ميناء دلس، و قامت الجزائر بمجهودات كبيرة مكنتها من تطوير قطاع النقل الجوي الأمر الذي سمح لها بالاندماج و التكيف المحلي و الدولي، حيث خصصت 60 مليار دينار لتجديد هياكل قطاع النقل الجوي للفترة الممتدة من 2013-2017.³

II- ماهية السياحة، مؤشراتهما في الجزائر حتى نهاية سنة 2012 و مستقبلها في آفاق سنة 2025.

إن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لأفاق 2025 يشكل الإطار الاستراتيجي و المرجعي للسياسة السياحية في الجزائر، حيث تسعى الإستراتيجية السياحية الجديدة من خلال هذا المخطط إلى تحقيق ثلاث نقاط مهمة: تحسين التوازنات الاقتصادية الكلية، توسيع الآثار المترتبة عن هذا القطاع إلى القطاعات الأخرى و المساهمة في المبادلات و الانفتاح على الصعيد الوطني والدولي.

II-1- تعريف السياحة و السائح.

عرفت المنظمة العالمية للسياحة *OMT* ، السياحة على أنها: " مجموعة النشاطات التي يقوم بها الأفراد كالسفر و الإقامة خارج بيئاتهم الاعتيادية لفترة لا تزيد عن السنة بهدف التسلية أو العمل أو القيام بنشاطات أخرى".⁴

كما عرفت اللجنة الاجتماعية و الاقتصادية لغربي آسيا *ESCWA* التابعة للأمم المتحدة السائح على انه: " أي شخص يقوم برحلة بين دولتين أو أكثر لمدة تزيد عن 24 ساعة و تقل عن السنة و ذلك بغرض قضاء عطلة أو وقت فراغ أو ممارسة أعمال معينة أو للتجارة أو أي أغراض أخرى".⁵

كما قامت لجنة خبراء السياحة في هيئة الأمم المتحدة بتجنب وضع تعريف للسياحة و هدفت إلى تحديد الجماعات التي لفظ سائح و حددتهم كمايلي:⁶

-الأشخاص الذين يسافرون للاستمتاع أو لأسباب خاصة.

-الأشخاص الذين يسافرون لحضور الاجتماعات أو المشاركة في التظاهرات العلمية، الإدارية، السياسية، الدينية و الرياضية.

- الأشخاص الذين يسافرون للعمل و التجارة.

-الطلبة و الدارسون في الخارج.

II-2- أهمية السياحة.

لولم تكن للسياحة أهميتها ما كانت لتحتل مكانة متميزة في السياسات التنموية للدول المتقدمة و النامية على سواء، و تظهر أهميتها الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية لها كما يلي⁷:

II-2-1-الأهمية الاقتصادية.

تعتبر السياحة المفتاح الأساسي للتدفقات المالية بالنقد الأجنبي للبلد، و هذه التدفقات تكون نتيجة للتشجيع على الاستثمار السياحي و ترسيخ الثقافة السياحية.

و من هنا يتضح الدور الحيوي للسياحة في دفع عجلة التنمية الاقتصادية، إذ تشكل موردا هاما للعديد من الدول في العالم مثل: الولايات المتحدة الأمريكية، فرنسا، بريطانيا، مصر و الهند و غيرها. و يمكن القول أن السياحة أخذت بعين الاعتبار من طرف صانعي القرار السياسي في معظم الدول النامية منذ النصف الثاني من القرن الماضي. إلا أن النجاح لم يكن حليف كل الدول في استقطاب أكبر عدد السياح من الدول المتقدمة.

و يعود الاهتمام بالسياحة إلى عامل أساسي و هو توفير إحدى الطرق السهلة و السريعة للحصول على النقد الأجنبي مقابل الخدمات التي تعرض للسياح الأجانب. إضافة إلى هذا تعمل السياحة أيضا على توفير النقد المحلي للخرينة العمومية لإنفاقها في مجالات ذات النفع العام. و تساهم في تطوير القطاعات الإنتاجية و الخدمية كالصناعة و النقل و المواصلات.

II-2-2-الأهمية الاجتماعية.

لا يختلف اثنان في أن التطور الاقتصادي في أي بلد بودي حتما إلى إحداث تطور مماثل في الجانب الاجتماعي، بمعنى أن العلاقة بين القطاعين طردية، فمساهمة القطاع السياحي في توفير النقد الأجنبي لخرينة البلد يساهم في نفس الوقت في التخفيف من حدة الفقر و تحسين المستوى المعيشي للمواطنين. و يرجع هذا إلى كون السياحة تعتمد على الاستعمال المكثف لليد العاملة في مختلف الخدمات المتعلقة بالسياحة كالنقل، الإسكان، الإطعام، الاتصال و البيع.

II-2-3-الأهمية السياسية.

إن السياسة الناجحة هي التي تنطلق من استراتيجيات مدروسة و هادفة مما يؤدي في النهاية إلى التجسيد الفعلي للأهداف المسطرة. و إذا كانت السياحة الناجحة تفعل فعلتها في الميدانين

الاقتصادي والاجتماعين فإنها من ناحية أخرى قد تحقق أهدافا سياسية إذا ما رغب صانعو القرار في ذلك.

II-3- مؤشرات السياحة في الجزائر حتى نهاية سنة 2012 .

قدم وزير السياحة والصناعة التقليدية السيد محمد بن مرادي مؤشرات السياحة في الجزائر حتى نهاية سنة 2012 كمايلي⁸ :

* بلغ حجم التشغيل في السياحة 430.000 منصب شغل، أي حوالي 5% من إجمالي اليد العاملة الوطنية.

*المساهمة في الناتج الداخلي الخام: 265 مليار دينار جزائري (ما يقارب 2%) .

*المساحات العقارية المتوفرة في مناطق التوسع السياحي، 53000 هكتار موزعة على 205 منطقة توسع سياحي عبر الوطن.

*في مجال الاستثمار بلغ عدد المشاريع السياحية 713 مشروع مسجل بطاقة 82 ألف سرير منها:

405- مشروع (50000 سرير و 23000 منصب شغل) في طور متقدم 60%.

120- مشروع (12000 سرير و 6000 منصب شغل) متوقفة أساسا بسبب التمويل.

130- مشروع (15000 سرير و 7000 منصب شغل) لم تنطلق أساسا بسبب غياب مخططات التهيئة بمناطق التوسع السياحي.

*كما بلغ حجم الاستثمارات الخاصة في المشاريع السياحية 220 مليار دج منها 25% استثمارات أجنبية كما تم رصد حوالي 70.5 مليار دج في شكل قروض من الخزينة العمومية لإعادة تأهيل وعصرنة الفنادق العمومية (حوالي 70 وحدة منها 10 محطات حموية).

* وبلغ عدد الوكالات السياحية المعتمدة 814 وكالة.

* ووصل عدد الحظائر الفندقية الوطنية 1136 وحدة بطاقة 96 ألف سرير منها 18000 سرير فقط تابع للحظيرة الفندقية العمومية.

* أما في مجال التكوين فيمتلك القطاع 04 مؤسسات تحت الوصاية بطاقة 880 مقعد بيداغوجي موزعة على الجزائر العاصمة، تيزي وزو، تلمسان، بوسعادة، أيضا هناك مشروع 1200 مقعد بيداغوجي بيبازة و 400 مقعد بيداغوجي عين تموشنت.

وتسعى الجزائر في أفق 2015 الوصول الى:

-75 ألف سرير ذات جودة عالية.

-2.5 مليون سائح.

- مساهمة للقطاع في الناتج المحلي الخام في حدود 5%.

II-4- مستقبل السياحة في الجزائر في ضوء ما جاء به المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية
2025.

إن الوعي الوطني لمسألة التنمية السياحية كناقل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية يتطلب الحاجة إلى تطوير إطار استراتيجي ورؤية لعام 2030، بدعم الأهداف الواردة في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية الذي هو جزء من المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية لأفاق 2025، والذي تقرر إعداده وتحديد معلمه بالقانون 01-02 المؤرخ في 12 ديسمبر 2001 والمتعلق بتهيئة الإقليم و التنمية المستدامة يشكل الإطار الاستراتيجي والمرجعي للسياسة السياحية في الجزائر، حيث تعلن من خلاله الدولة عن نظرتها المستقبلية للتنمية السياحية الوطنية على المدى القصير، المتوسط و البعيد، ويحدد الأدوات الكفيلة بتنفيذها وشروط تحقيقها تسعى الإستراتيجية السياحية الجديدة من خلال هذا المخطط إلى تحقيق ثلاث نقاط مهمة:

* تحسين التوازنات الاقتصادية الكلية: التشغيل، الميزان التجاري والمالي، والاستثمار.

* توسيع الآثار المترتبة عن هذا القطاع إلى القطاعات الأخرى: الفلاحة، الصناعة، النقل، الخدمات، التشغيل.

*المساهمة في المبادلات والانفتاح على الصعيد الوطني والدولي.

تبنت الجزائر إستراتيجية لتنمية السياحة إلى غاية سنة 2025، بهدف تحسين صورتها السياحية بالخارج وجذب الاستثمارات من أجل تسويق المنتج السياحي، كما بادرت بإصلاح منظومتها لتأهيل العاملين في مجال السياحة بمشاركة هيئات دولية على رأسها المنظمة العالمية للسياحة والتركيز على عامل تكوين كل الفاعلين في القطاع من مختصين و خبراء، عمال الفنادق والمرشدين السياحيين.

حيث أن متطلبات السياحة لا تقتصر فقط على المرافق وإنما يجب أن تكون هناك خدمات تغطي احتياجات السائح بمفهومها الواسع، باعتبار الجزائر تمتلك كل المؤهلات لتطوير السياحة.

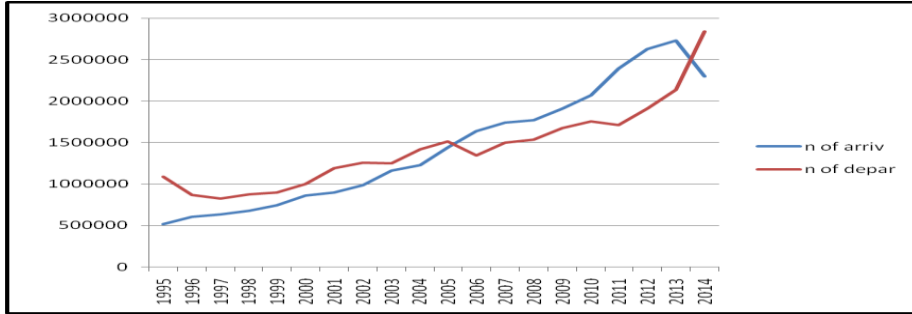
إن المفهوم الجديد يقوم على خمس ديناميكيات تهدف إلى تثمين وجهة وعلامة الجزائر بغية مضاعفة جاذبيتها وقدرتها التنافسية وتحسين تموقعها، إنشاء أقطاب الامتياز السياحية وتنظيمها حول قرى سياحية يعتمد فيها إبراز أصالة واحاتنا وجمال مواقعنا المتوسطة وتطبيق مخطط الجودة السياحية بغية ضمان امتياز العرض السياحي الوطني، إضافة إلى كون إدماج تكوين مهني عالي الجودة والتفتح على تكنولوجيات الإعلام والاتصال و التمتع في خانة سياحية جديدة تتساق مع التوجهات العالمية الصاعدة، فضلا عن ترقية الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص من خلال مفصلة حلقات السلسلة السياحية بما يضمن الفعالية وهذا بأن تصب مساعي كافة المتعاملين في توخي نفس الغاية ألا وهي إرضاء السائح، وأخيرا وضع خطة تمويل بسيطة وواضحة لدعم المستثمرين ومرافقتهم وتأطيرهم وإقامة علاقات ثقة معهم ذلك أنه يستحيل إنعاش النمو دون استرجاع الثقة المتبادلة، ومن ثمة بات فرض عين أن يدرك المستثمر المحلي مثله مثل المستثمر الدولي الأهمية التي توليها الدولة لأمنه ولأمن ممتلكاته.⁹ سيفرز المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية سبعة أقطاب سياحية محاطة بقرى سياحية موزعة على كامل التراب الجزائري عند شروعها في العمل ستجعل من الجزائر فعلا وجهة سياحية فريدة من نوعها .

وتعمل الجزائر جاهدة اليوم في إطار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025 أن تتصدر مستقبلا قائمة الدول الأكثر جاذبية سياحية على المستوى الدولي.

III- تطور السياحة في الجزائر خلال الفترة من 1995 الى 2014

تمتع الجزائر بمقومات سياحية طبيعية متنوعة و تراث ثقافي و تاريخي و حربي منقطع النظير جعل منها بلدا سياحيا بامتياز و وجهة سياحية فريدة من نوعها، و من اجل ذلك سارعت إلى بعث سياسة جديدة تهدف إلى تنمية وترقية المنتج السياحي الجزائري بهدف إدماجه في السوق العالمية و الارتقاء بالسياحة إلى مستوى المنافسة و التميز.

III-1- تطور عدد السياح الداخلين الى الحدود الجزائرية والخارجين منها من 1995 الى 2014
يبين الشكل أدناه عدد الداخلين الى الجزائر والخارجين منها خلال فترة الدراسة الشكل 02:
تطور عدد السياح الداخلين الى الحدود الجزائرية والخارجين منها من 1995 الى 2014



المصدر: إحصاءات البنك الدولي

نلاحظ من خلال الشكل أعلاه مايلي:

- عرف عدد السياح الداخلين الى الجزائر والمغادرين لها تزايدا مستمرا على طول فترة الدراسة.
- من 1995 الى 2005: كان عدد الداخلين الى الجزائر اقل من عدد الخارجين منها،
- من 2005 الى 2013: أصبح عدد الداخلين الى الجزائر اكبر من عدد الخارجين منها،
- من 2013 الى 2014: انخفض عدد الداخلين الى الجزائر وفي المقابل ارتفع عدد الخارجين منها،

III-2- تطور الإنفاق على السياحة في الجزائر من 1995 الى 2014

نلاحظ من الشكل أدناه أن الاتجاه العام لحجم الإنفاق على السياحة كان متزايدا ومتذبذبا بشدة بين الارتفاع والانخفاض على طول فترة الدراسة.

الشكل (2): تطور الإنفاق على السياحة في الجزائر من 1995 الى 2014



المصدر: إحصاءات البنك الدولي

IV- اثر الإنفاق على السياحة على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال فترة الدراسة 1995-2014

IV-1- نتائج التقدير

تمت صياغة نموذج الدراسة على النحو التالي:

$$\text{Log}(Y_t) = b_0 + b_1 \text{Log}(\text{TEXP}_t) + b_2 \text{Log}(L_t) + b_3 \text{Log}(\text{OP}_t) + e_t$$

سيتم اختيار نموذج مبسط في هذه الدراسة بحيث يشمل اربع (4) متغيرات مستقلة : الانفاق على السياحة (TEXP_t)، عرض العمل (L) والانفتاح التجاري (OP) كمتغيرات مستقلة والنتاج المحلي الاجمالي GDP_t كمتغير تابع وسيتم الربط بينهم على شكل نموذج (Vector Auto regression) المختزل كما يلي :

$$Y_t = A_1 Y_{t-1} + A_2 Y_{t-2} + \dots + A_n Y_{t-n} + U_t$$

حيث:

$Y_t = [\text{GDP}_t \text{ TEXP}_t \text{ L}_t \text{ OP}_t]$ هي مصفوفة المتغيرات.

A_i : مصفوفة المعاملات

$U_t = [e_{1t} \ e_{2t} \ e_{3t} \ e_{4t} \ e_{5t}]$: حيث U_t : مصفوفة الخطأ العشوائي حيث:

t: الزمن

n: عدد فترات التباطؤ الزمني

تمثل $e_{1t} \ e_{2t} \ e_{3t} \ e_{4t} \ e_{5t}$: الأخطاء العشوائية في المتغيرات OP_t $TEXP_t$ GDP_t على التوالي مع افتراض أن القيمة المتوقعة لكل منها صفر، وأنه لا يوجد ترابط متسلسل في أي منها ، أي أن $E(e_{it} \ e_{it-s}) = 0$

ويعتبر نموذج (VAR) من الأساليب القياسية الحديثة التي يتم بها دراسة العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية الكلية، حيث يتم في هذا الأسلوب التعبير عن كل متغير من متغيرات النموذج كدالة خطية بقيم المتغير نفسه في الفترات السابقة وبقيم المتغيرات الأخرى في النموذج في الفترات السابقة، وكل ما يحتاجه الباحث في هذا النموذج هو (Johanson & Dinardo, 1997):

1- تحديد المتغيرات التي من المتوقع أن تتفاعل مع بعضها البعض في نموذج الدراسة، وبالطبع لا يوجد متغيرات خارجية في نموذج (VAR) حيث تعامل جميع المتغيرات على أنها متغيرات داخلية، والتي يتم اختيارها بناء على العلاقات الاقتصادية المتبادلة بين المتغيرات حسب النظرية الاقتصادية.

2- اختبار جذر الوحدة للسكونية (Unit Root Test for stationarity).

3- عدد فترات التباطؤ الزمني (Lags).

4- اختبار جرينجر للسببية (Granger Causality Test)

5- اختبار تحليل مكونات التباين

لقد تم تطبيق الاختبارات السابقة على متغيرات الدراسة، وفيما يلي نتائج الاختبارات القياسية التي تم الحصول عليها:

1- اختبار جذر الوحدة للسكونية: (اختبار ديكي _ فولر الموسع ADF) باستخدام المقطع (Intercept)

إن هذا الاختبار يعنى باختبار السكونية المتغيرات مع مرور الزمن (Stationarity)، حيث يتم مقارنة قيمة ديكي _ فولر المحسوبة بالقيمة الجدولية المقابلة لها، وتعتبر السلسلة الزمنية (Y_t) مستقرة إذا كانت قيمة ديكي _ فولر المحسوبة (بالقيمة المطلقة) أكبر من قيمة ديكي _ فولر الجدولية (بالقيمة المطلقة)، وعندها يتم رفض الفرضية الصفرية القائلة بعدم سكونية السلسلة الزمنية ($H_0: B=0$)، وقبول الفرضية البديلة ($H_1: B \neq 0$) والتي تشير إلى سكون السلسلة الزمنية، أما إذا كانت النتيجة عكس ذلك تكون السلسلة الزمنية غير ساكنة أي نقبل الفرضية الصفرية.

وبتطبيق هذا الاختبار على متغيرات النموذج، وباعتبار أن عدد المشاهدات (n) تساوي (18)، واخذ القيمة المطلقة للنتائج تبين أن متغير الناتج المحلي الإجمالي GDP، متغير الإنفاق على السياحة (TEXP) ومتغير الانفتاح التجاري (OP) أصبحت ساكنة بعد اخذ الفرق الأول (1)، أما متغير عرض العمل (L) فهو ساكن على المستوى (0)، ولهذا فإنه لا يمكننا استعمال الـ (OLS) لأنها تتطلب أن تكون المتغيرات ساكنة عند المستوى أي من الدرجة (0)، فلماذا سوف يتم استخدام الـ (VAR)، ويوضح الجدول (2) نتائج اختبار السكونية كمايلي:

جدول رقم (2): اختبار ديكي _ فولر الموسع ADF للسكونية

القرار	القيمة المحسوبة	مستوى المعنوية			Durbin-Watson-stat	المتغير
		القيمة الحرجة عند 1%	القيمة الحرجة عند 5%	القيمة الحرجة عند 10%		
غير ساكن عند المستوى	-0.8901	-3.8315	-3.0299	-2.6551	1.7635	GDP
ساكن عند الفرق الأول عند مستوى معنوية 5%	-3.4791	-3.8573	-3.0439	-2.6605	1.8674	$\Delta(GDP)$

و10%						
غير ساكن عند المستوى	-1.1724	-3.8315	-3.0299	-3.8315	1.8674	TEXP
ساكن عند الفرق الأول عند مستوى معنوية 1% و5% و10%	-5.7568	-3.8573	-3.0403	-2.6605	2.1624	$\Delta(\text{TEXP})$
غير ساكن عند المستوى	-4.3500	-3.9203	-3.0655	-2.6734	1.9178	L
غير ساكن عند المستوى	-1.3672	-3.8315	-3.0299	-2.6651	1.8263	OP
ساكن عند الفرق الأول عند مستوى معنوية 1% و5% و10%	-3.9542	-3.8573	-3.0403	-2.6605	1.9990	$\Delta(\text{OP})$

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج views

ويمكن تلخيص البيانات الواردة في الجدول (2) كمايلي:

*متغير الناتج المحلي الإجمالي GDP: قيمة t المحسوبة (-0.8901) وهي اصغر من قيم t الجدولية (-3.8315) و(-3.0299) و(-2.6551) عند مستوى المعنوية 1% و5% و10% على الترتيب، وعليه فان متغير الناتج المحلي الإجمالي GDP غير ساكن عند المستوى.

ولكن، بعد أخذ الفرق الأول قيمة t المحسوبة (-3.4791) وهي اكبر من قيم t الجدولية (-3.0439) و(-2.6605) عند مستوى المعنوية 5% و10% على الترتيب، وعليه فان متغير الناتج المحلي الإجمالي GDP ساكن عند الفرق الأول.

*متغير الإنفاق على السياحة TEXP: قيمة t المحسوبة (-1.1724) وهي اصغر من قيم t الجدولية (-3.8315) و(-3.0299) و(-3.8315) عند مستوى المعنوية 1% و5% و10% على الترتيب، وعليه فان متغير الإنفاق على السياحة TEXP غير ساكن عند المستوى. ولكن، بعد أخذ الفرق الأول قيمة t المحسوبة (-5.7568) وهي اقل من قيم t الجدولية (-3.8573) و(-3.0403) و(-2.6605) عند مستوى المعنوية 1% ، 5% ، 10%، وعليه فان متغير الإنفاق على السياحة TEXP ساكن عند الفرق الأول.

*متغير عرض العمل L: قيمة t المحسوبة (-4.3500) وهي اكبر من قيم t الجدولية (-3.9203) و(-3.0655) و(-2.6734) عند مستوى المعنوية 1% و5% و10% على الترتيب، وعليه فان متغير عرض العمل L ساكن عند المستوى.

*متغير الانفتاح التجاري OP: قيمة t المحسوبة (-1.3672) وهي اصغر من قيم t الجدولية (-3.8315) و(-3.0299) و(-2.6651) عند مستوى المعنوية 1% و5% و10% على الترتيب، وعليه فان متغير الانفتاح التجاري OP غير ساكن عند المستوى.

ولكن، بعد اخذ الفرق الأول عند الفرق الأول قيمة t المحسوبة (-3.9542) وهي اكبر من قيم t الجدولية (-3.8573) و(-3.0403) و(-2.6605) عند مستوى المعنوية 1% ، 5% ، 10%، وعليه فان متغير الانفتاح التجاري OP ساكن عند الفرق الأول.

2-تحديد عدد فترات التباطؤ الزمني (Selection the lag Length)

لاختيار عدد فترات التباطؤ الزمني فانه يمكن الاستفادة من اختبار أكايك (Akaike) وشوارتز (Schwartz)، وذلك من خلال اختيار اقل قيمة للمعيارين، وعند إجراء هذين الاختبارين على البيانات السنوية وجد أن اقل قيمة لأكايك وشوارتز هي عند عدد فترات تباطؤ زمني = (1)

جدول رقم (3): اختبار أكايك وشوارتز (SC، AIC)

Lag	AIC	SC
0	3.35	3.55
1	*14.26	*16.04
2	14.01	12.24

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews

* تعني العدد الأمثل لفترات التباطؤ

AIC : تعني قيمة أكايك (Akaik)

SC : تعني قيمة شوارتز (Schwartz)

3- اختبار جرينجر للسببية (Granger Causality Test)

يمكن من خلال هذا الاختبار تحديد اتجاه السببية بين المتغيرات، حيث يمكن أن تكون أحادية الاتجاه بمعنى أن احد المتغيرات يسبب الآخر أو تكون تبادلية الاتجاه أي كل من المتغيرات يسبب الآخر، كما انه من الممكن أن لا يكون هناك علاقة سببية بين المتغيرات، ويعتمد اختبار السببية على اختبار (F)، ويتم احتساب قيمة (F) المحسوبة عن طريق المعادلة التالية:

$$F_c = \frac{(RSS_r - RSS_{ur}) / q}{RSS_{ur} / (n-m)}$$

حيث:

n: عدد المشاهدات.

q : عدد المعلمات التي تم تقييدها في الانحدار المقيد.

m : عدد المعلمات في الانحدار غير المقيد.

RSS_{ur}: مجموع مربعات البواقي في الانحدار غير المقيد.

RSS_r: مجموع مربعات البواقي في الانحدار المقيد.

حيث يتم في هذا الاختبار مقارنة (F) المحسوبة مع قيمة (F) الجدولية عند مستوى معنوية معين، فإذا كانت (F) المحسوبة < (F) الجدولية، فإننا نرفض الفرضية الصفرية القائلة بان (X لا تسبب Y)، أي نقبل الفرضية البديلة (X تسبب Y).

جدول رقم (4): اختبار جرينجر للسببية (Granger Causality Test)

النتيجة (رفض أو عدم رفض الفرضية العدمية)	الاحتمالية	المحسوبة F	N	اتجاه السببية
لا نرفض الفرضية العدمية	0.9966	0.00339	18	OP لا يسبب GDP
لا نرفض الفرضية العدمية	0.1566	2.14530	18	GDP لا يسبب OP
*نرفض الفرضية العدمية	0.0182	5.53952	18	L يسبب GDP
لا نرفض الفرضية العدمية	0.2251	1.67586	18	GDP لا يسبب L
*نرفض الفرضية العدمية	0.0035	9.04382	18	GDP يسبب TEXP
*نرفض الفرضية العدمية	0.0049	8.22764	18	TEXP يسبب GDP
*نرفض الفرضية العدمية	0.0036	8.92731	18	OP يسبب L
لا نرفض الفرضية العدمية	0.6492	0.44678	18	OP لا يسبب L
لا نرفض الفرضية العدمية	0.3290	1.21232	18	OP لا يسبب TEXP

لا نرفض الفرضية العدمية	0.1320	2.37557	18	OP لا يسبب TEXTP
لا نرفض الفرضية العدمية	0.3599	1.10675	18	TEXTP لا يسبب L
*نرفض الفرضية العدمية	0.0163	5.79159	18	L يسبب TEXTP

*إذا كانت نسبة الاحتمالية (Prob) $> 10\%$ (0.1) فإننا نرفض الفرضية العدمية أي أن المتغير يسبب الآخر.

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج eviews

ويمكن تلخيص نتائج اختبار السببية كمايلي:

1-توجد علاقة سببية باتجاهين بين الناتج المحلي الإجمالي والإنفاق على السياحة، أي أن كل منهما يسبب الآخر.

2-توجد علاقة سببية أحادية الاتجاه بين عرض العمل والناتج المحلي الاجمالي ، حيث أن عرض العمل يسبب الناتج المحلي الاجمالي.

3- توجد علاقة سببية أحادية الاتجاه بين عرض العمل والانفتاح التجاري، حيث عرض العمل يسبب الانفتاح التجاري .

4-توجد علاقة سببية أحادية الاتجاه بين عرض العمل والإنفاق على السياحة، حيث عرض العمل يسبب الإنفاق على السياحة.

5-لا توجد علاقة سببية بأي اتجاه بين الناتج المحلي الإجمالي والانفتاح التجاري، أي أن كل منهما لا يسبب الآخر.

6- لا توجد علاقة سببية بأي اتجاه بين الإنفاق على السياحة والانفتاح التجاري، أي أن كل منهما لا يسبب الآخر.

4-اختبار التكامل المشترك (Cointegration Test)

يقصد بالتكامل المشترك هو وجود تصاحب أو تناغم بين سلسلتين زمنيتين أو أكثر، فوجود علاقة تكامل مشترك بين المتغيرات يعني من الناحية الإحصائية وجود علاقة توازن طويلة الأجل بين هذه المتغيرات.

ولكي نستطيع إجراء اختبار التكامل المشترك يجب أن تكون متغيرات الدراسة ساكنة من نفس الدرجة (1)، وبما أن اختيار جذر الوحدة بين لنا أن متغيرات الدراسة غير ساكنة كلها عند نفس الدرجة (1) (لان متغير عرض العمل ساكن عند المستوى $I(0)$) فإنه لا يمكننا إجراء اختبار التكامل المشترك في هذه الحالة، أي انه لا توجد علاقة تكاملية في المدى الطويل بين متغيرات الدراسة.

5- اختبار تحليل مكونات التباين (*Variance Decomposition*)

إن هذا الاختبار يستخدم من اجل معرفه مقدار التباين في التنبؤ لكل متغير العائد إلى خطأ التنبؤ في نفس المتغير والمقدار العائد إلى خطأ التنبؤ في المتغيرات الأخرى، وتأتي أهمية تحليل مكونات التباين في أنه يعطي الأهمية النسبية لأثر التغير المفاجئ في كل متغير من متغيرات النموذج على جميع المتغيرات في النموذج.

جدول (5): تحليل مكونات التباين للنتائج المحلي الإجمالي

<i>S.E.</i>	<i>LGDP</i>	<i>LL</i>	<i>LOP</i>	<i>LTOURISM_E XP</i>	<i>Period</i>
0.011185	100.0000	0.000000	0.000000	0.000000	1
0.016550	85.26563	4.563899	2.368089	7.802381	2
0.024241	71.81826	16.03169	3.013142	9.136908	3
0.031788	53.92584	37.07375	3.152907	5.847503	4
0.041655	34.73594	59.70555	2.019497	3.539016	5
0.055779	21.01307	75.52516	1.361767	2.100004	6
0.074401	12.54520	85.20184	1.060204	1.192755	7
0.097487	7.535514	90.97380	0.793573	0.697117	8
0.125177	4.676033	94.28553	0.609911	0.428524	9

0.157701	3.034802	96.17881	0.508500	0.277889	10
----------	----------	----------	----------	----------	----

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج
Cholesky eviews
Ordering: LGDP LL L LOP LTOURISM-EP

- نلاحظ من الجدول أعلاه مايلي:

- الناتج المحلي الإجمالي يفسر ما نسبته (100%) من نفسه خلال السنة الأولى، ثم تبدأ القوة التفسيرية بالتناقص حتى تصل إلى حوالي (53.92%) في السنة الرابعة، وإلى (3.03%) في السنة العاشرة.

- عرض العمل يفسر حوالي (37.07%) من تنبؤ الخطأ في الناتج المحلي الإجمالي في السنة الرابعة، وتزايد هذه النسبة لتصل إلى (96.17%) في السنة العاشرة، مما يدل على فاعلية عرض العمل في التأثير في الناتج المحلي الإجمالي.

- الإنفاق على السياحة يفسر حوالي (5.84%) من تنبؤ الخطأ في الناتج المحلي الإجمالي في السنة الرابعة، وتتناقص هذه النسبة لتصل إلى (0.27%) في السنة العاشرة، وهذا يشير إلى مدى قوة التأثير على الناتج المحلي الإجمالي في المدى القصير والطويل معا.

- الانفتاح التجاري يفسر حوالي (3.15%) من تنبؤ الخطأ في الناتج المحلي الإجمالي في السنة الرابعة، وتتناقص هذه النسبة لتصل إلى (0.50%) في السنة العاشرة، وهذا يشير إلى مدى قوة التأثير على الناتج المحلي الإجمالي في المدى القصير والطويل معا.

VI-2- نتائج الدراسة

أولاً: بينت نتائج اختبار الفرضيات مايلي:

- هناك علاقة ايجابية طردية بين كل من عرض العمل والإنفاق على السياحة وبين الناتج المحلي الإجمالي.

- هناك علاقة عكسية بين الانفتاح التجاري وبين الناتج المحلي الإجمالي.

ثانيا: من خلال اختبار الاستقرارية للسلاسل الزمنية محل الدراسة، اتضح أن كل من متغير الناتج المحلي الإجمالي GDP، متغير الإنفاق على السياحة (TEXP) ومتغير الانفتاح التجاري (OP) أصبحت ساكنة بعد اخذ الفرق الأول (1)I، أما متغير عرض العمل (L) فهو ساكن على المستوى (0)I

ثالثا: اختبار التكامل المشترك لا يمكن إجراؤه في دراستنا هذه، حيث انه لكي نستطيع إجراءه يجب أن تكون متغيرات الدراسة مستقرة من نفس الدرجة (1)I وبما أن اختيار جذر الوحدة بين لنا أن متغيرات الدراسة ثلاثة منها مستقرة عند الدرجة (1)I وواحد مستقر عند المستوى (0)I فإنه لا يمكننا إجراء اختبار التكامل المشترك في هذه الحالة، أي انه لا توجد علاقة تكاملية في المدى الطويل بين متغيرات الدراسة.

رابعا: يبين اختبار جرانجر للسببية أن هنالك:

1-توجد علاقة سببية باتجاهين بين الناتج المحلي الإجمالي والإنفاق على السياحة، أي أن كل منهما يسبب الآخر.

2-توجد علاقة سببية أحادية الاتجاه بين كل من عرض العمل والناتج المحلي الإجمالي، عرض العمل والانفتاح التجاري، عرض العمل والإنفاق على السياحة، حيث المتغير الأول يسبب الثاني.

5-لا توجد علاقة سببية بأي اتجاه بين كل من الناتج المحلي الإجمالي والانفتاح التجاري، و الإنفاق على السياحة والانفتاح التجاري، أي أن كل منهما لا يسبب الآخر.

خامسا: اظهر اختبار تحليل مكونات التباين مايلي:

- الناتج المحلي الإجمالي يفسر ما نسبته (100%) من نفسه خلال السنة الأولى، ثم تبدأ القوة التفسيرية بالتناقص حتى تصل إلى حوالي (53.92%) في السنة الرابعة، وإلى (3.03%) في السنة العاشرة.

-يؤثر كل من عرض العمل، الإنفاق على السياحة و الانفتاح التجاري بفاعلية في الناتج المحلي الإجمالي في المدى القصير والطويل معا.

VI-3-توصيات الدراسة

في ضوء النتائج الدراسة، نوصي بمايلي:

-زيادة الإنفاق على السياحة و تطويرها، حيث بينت نتائج الدراسة أن الإنفاق على السياحة له اثر ايجابي على النمو الاقتصادي.

- تطوير نشاط الوكالات السياحية و إعطائها المزيد من التسهيلات في سبيل ذلك، حيث ان نشاط اغلب وكالات السياحة و السفر يتمحور حول خدمات الحج و العمرة، منح التأشيرات، الحجز في الفنادق و تنظيم الرحلات السياحية، أما داخل الجزائر فينحصر نشاطها في تنظيم الرحلات السياحية و الحجز في الفنادق .

-متابعة مشروع المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لأفاق 2025 و الذي يشكل الإطار الاستراتيجي والمرجعي للسياسة السياحية في الجزائر، حيث تسعى الاستراتيجية السياحية الجديدة من خلال هذا المخطط إلى تحقيق ثلاث نقاط مهمة: تحسين التوازنات الاقتصادية الكلية، توسيع الآثار المترتبة عن هذا القطاع إلى القطاعات الأخرى و المساهمة في المبادلات و الانفتاح على الصعيد الوطني والدولي، كما يعتبر المشروع إطارا مرجعيا ستتطور ضمنه المبادرات العمومية والخاصة إلى غاية سنة 2025، و الذي سيفرز سبعة أقطاب سياحية محاطة بقرى سياحية موزعة على كامل التراب الجزائري عند شروعها في العمل ستجعل من الجزائر فعلا وجهة سياحية فريدة من نوعها .

الهوامش:

¹ <http://odejsetif.com>

يوم الزيارة 2013-08-29 على الساعة 15:23

² صليحة عشي. (2012). ترقية المنتج الحموي أحد متطلبات النهوض بالسياحة العلاجية في الجزائر، مداخلة مقدمة إلى الملتقى الوطني حول " فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر " يومي 19-20/11/2012، جامعة الحاج لخضر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، باتنة، الجزائر.

³ <http://www.andi.dz/index.php/fr/secteur-de-transport>

يوم الزيارة 2013-6-30 على الساعة 14:13

⁴ Bouchaour Mohamed Hariri.(2011). *L'impact de la mondialisation culturelle sur le secteur du tourisme en Algérie, revue académique des études sociales et humaines, université hassiba benbouali, chlef, n 6, pp 3-10.*

⁵ أياد عبد الفتاح النصور.(2008). أسس تسويق الخدمات السياحية- السياحة العلاجية مدخل مفاهيمي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص 24.

⁶ نفس المرجع، ص ص 32-33.

⁷ العشعاشي وسيلة وبن سعدة كريمة.(2012). واقع السياحة في الجزائر- حالة ولاية تلمسان- مداخلة مقدمة إلى الملتقى الوطني حول " فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر " يومي 19-20/11/2012، جامعة الحاج لخضر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، باتنة، الجزائر.

⁸ مقتطف من كلمة وزير السياحة والصناعة التقليدية السيد محمد بن مرادي بمناسبة الجلسة الوطنية الثانية للسياحة، قصر الأمم-نادي الصنوبر، 14 افريل 2013 .

⁹ وزارة السياحة والصناعة التقليدية.